

بنية المقال الحجاجي كوسيلة لتنمية التربية النقدية في تعليم اللغة العربية لطلبة
الدراسات العليا

The Structure of Argumentative Essays as a Means of
Developing Critical Pedagogy in Postgraduate Arabic
Language Education

Dedeh Siti Latifah¹⁾, Yusuf Abdul 'Alim Al Hafizh²⁾
1,2) Program Studi Keguruan Bahasa Arab, Fakultas Sastra,
Universitas Negeri Malang, Indonesia.
dedeh.siti.2502318@students.um.ac.id,
yusuf.abdul.2502318@students.um.ac.id

مستخلص البحث

في ضوء أهمية تنمية التفكير النقدي والتحليلي والتأملي لدى طلبة الدراسات العليا في اللغة العربية، يهدف هذا البحث إلى بيان دور بنية المقالة الحجاجية في تعزيز هذه المهارات، وتحليل إسهامها في تطوير البيداغوجيا النقدية، واقتراح نموذج تعليمي يمكن دمجه في المقررات الأكاديمية. اعتمد البحث منهجاً نوعياً من خلال دراسة مكتبية استندت إلى الأدبيات المنشورة في المدة بين ٢٠١٦-٢٠٢٥ في مجالات دولية مفهومة، مع تحليل البيانات وفق خطوات الترميز، وتصنيف الموضوعات الرئيسة والفرعية، والتحليل المقارن. وقد أظهرت النتائج أنّ المقالة الحجاجية توقّر إطاراً منهجياً يساعد الطلبة على بناء حجج منطقية متماسكة قائمة على الأدلة، كما يُسهم دمجها في التعليم في تنمية التفكير النقدي والتأملي والتقييمي. وتوصّل البحث إلى عدد من الاستراتيجيات الفعّالة مثل: التعلّم القائم على المشكلات، التعلّم التعاوني، توظيف التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، استراتيجية التعقيد المتدرّج، تكامل البحث العلمي في الكتابة، والتقويم الأصيل. وتؤكد هذه النتائج على أهمية إدراج الكتابة الحجاجية في مناهج الدراسات العليا للغة العربية، لما لها من أثر في تعزيز جودة البحث، وتشكيل هوية أكاديمية نقدية، ومواكبة متطلبات الساحة الأكاديمية العالمية.

كلمات مفتاحية : ١. بنية المقالة الحجاجية، ٢. البيداغوجيا النقدية، ٣. تعليم اللغة العربية، ٤. الدراسات العليا

Abstract

In light of the importance of developing critical, analytical, and reflective thinking skills among postgraduate students in Arabic language studies, this research aims to describe the role of argumentative essay structure in enhancing these skills, analyze its contribution to the development of critical pedagogy, and propose a learning model that can be integrated into academic courses. The study employed a qualitative approach through a library research method, drawing on literature published between 2016–2025 in indexed international journals. Data analysis was conducted through coding, categorization of main and sub-themes, and comparative analysis. The findings reveal that argumentative essays provide a systematic framework that enables students to construct logical, coherent, and evidence-based arguments. Their integration into teaching has been shown to foster critical, reflective, and evaluative thinking. The study identified several effective strategies, including problem-based learning, collaborative learning, the integration of digital technology and artificial intelligence, scaffolded complexity, the integration of scientific research in writing, and authentic assessment. These results underscore the importance of incorporating argumentative writing into postgraduate Arabic language curricula to enhance research quality, shape critical academic identity, and align learning with the demands of the global academic landscape

Keywords : 1. argumentative essay structure, 2. critical pedagogy, 3. Arabic language learning, 4. postgraduate education.

المقدمة

إنَّ تعلم اللغة العربية في مرحلة الدراسات العليا لا يقتصر على إتقان المفردات والبنية النحوية فحسب، بل يتطلب أيضاً تنمية مهارات التفكير النقدي، بحيث يكون الطالب قادراً على التقييم والتحليل ومساءلة القضايا الثقافية والاجتماعية والأيدولوجية المرتبطة باللغة. (Le & Nguyen, 2024) وفي إطار البيداغوجيا النقدية، لا ينبغي النظر إلى التعليم باعتباره عملية لنقل المعرفة فقط، بل يجب أن يكون فضاءً للتفاعل التأملي والحوار بين المعلم والمتعلم، بما يساهم في تنمية الوعي النقدي بالعلاقات السلطوية والاختلافات الاجتماعية. (Crookes, 2021)

ويُعدّ المقال الحجّاجي (البرهاني) من الوسائل المناسبة لتطوير مهارات التفكير النقدي؛ إذ إن بنيته التي تشمل: عرض المشكلة، وطرح الأطروحة، وتقديم الحجج المدعومة بالأدلة، والتعامل مع الحجج المعارضة (*counterargument*)، ثم الخاتمة التأملية، تُتيح للمطالب فرصة لصقل مهارات التحليل والتقييم والتركيب للأفكار. وقد أظهرت دراسة لخطيمة (Khotimah, 2024) أنّ طريقة التعلم القائم

على المشكلات (*Problem-Based Learning*) فعّالة في تنمية مهارات التفكير النقدي وتحسين قدرة الطلبة على كتابة المقالات الحجاجية.

كما تؤكد دراسات أخرى أنّ مهارات التفكير النقدي لها تأثير مباشر في جودة الحجاج في المقالات. فقد بيّنت سريناواتي ونورلايلي ورحمن (Srinawati & Alwi, 2020) أنّ الطلاب الذين تلقوا تدريباً على التفكير النقدي أظهروا قدرة أفضل على صياغة الادعاءات، ودعمها بالأدلة، ومعالجة الحجج المعارضة بطريقة منطقية ومرتبطة. وخلص يامين (Yamin, 2025) إلى نتيجة مماثلة؛ إذ شدّد على أنّ دمج *Problem-Based Learning* مع مهارات التفكير النقدي له أثر إيجابي في تنظيم الأفكار، وتماسك النص، وقوة الحجاج في مقالات الطلبة.

ومن جانب آخر، أظهرت قييمة وأغستياوان وفان ومايساره وفناني (Qoyyimah et al., 2022) أنّ توظيف البيداغوجيا القائمة على النوع (*genre-based pedagogy*) يعزز البيداغوجيا النقدية، إذ يوفر إطاراً بنويّاً واضحاً في كتابة النصوص الحجاجية، كما يمنح الطلبة مجالاً للتأمل النقدي في القضايا الاجتماعية. ويتوافق ذلك مع نتائج لي و نغوين (Le & Nguyen, 2024) اللذين أكدا على أهمية المنظور البنائي الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى متعلمي اللغة الثانية. ومع ذلك، فإنّ الأبحاث التي تناولت تعليم اللغة العربية في مرحلة الدراسات العليا لا تزال محدودة فيما يخصّ دراسة كيفية توظيف بنية المقال الحجاجي كأداة للبيداغوجيا النقدية. ومن هنا يبرز التساؤل حول مدى التزام الطلبة بتوظيف جميع عناصر الحجاج، وكيف يمكن للمعلم تصميم أنشطة تعليمية وإرشادات تسهم في جعل المقال الحجاجي وسيلة فعّالة لتنمية الوعي النقدي.

يهدف هذا البحث إلى وصف دور بنية المقالة الحجاجية في عملية تعليم اللغة العربية بمرحلة الدراسات العليا، وتحليل إسهامها في تنمية البيداغوجيا النقدية لدى الطلبة، واقتراح نموذج تعليمي قائم على المقالة الحجاجية يمكن دمجها في مقررات اللغة العربية. وعلى الصعيد النظري، يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بالبيداغوجيا النقدية في تعليم اللغة العربية، ولا سيما من خلال مقارنة الكتابة الأكاديمية. أمّا على الصعيد العملي، فإنّ نتائج هذا البحث قد تقدّم استراتيجيات بديلة للأساتذة والمربين في مجال اللغة العربية لدمج كتابة المقالة الحجاجية ضمن مناهج الدراسات العليا. وبذلك، يُرتجى أن يسهم هذا البحث في تقديم نموذج تعليمي لا يقتصر على إتقان اللغة فحسب، بل يمتد ليشمل بناء المواقف النقدية والتأملية لدى الطلبة.

طريقة البحث

استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي القائم على البحث المكتبي (Library Research) لتحليل الأدبيات المتخصصة في مجال تعليم اللغة العربية، والتفكير النقدي، وتعليم الكتابة الأكاديمية. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يتيح فهماً عميقاً ومتكاملاً للظواهر التربوية المعقدة المرتبطة بتنمية مهارات الكتابة الحجاجية في السياق الأكاديمي. شمل جمع البيانات مراجعة شاملة للأدبيات المنشورة خلال العقدین الأخيرین (٢٠١٦-٢٠٢٥) في قواعد البيانات العلمية الدولية والمنشورة في مجلات معتمدة. الكلمات المفتاحية المستخدمة باللغتين العربية والإنجليزية تضمنت: "graduate", "Arabic language teaching", "critical thinking", "argumentative essay", "education", "المقال الحجاجي", "التفكير النقدي", و"تعليم اللغة العربية". أما معايير الاختيار فقد شملت: (أ) الدراسات المنشورة في مجلات محكمة ومعتمدة، (ب) الأبحاث المتعلقة بتعليم اللغة العربية في التعليم العالي، (ج) الدراسات التي تناولت العلاقة بين الكتابة الأكاديمية والتفكير النقدي، و(د) الأبحاث التي ركزت على استراتيجيات تعليم الكتابة الحجاجية. ولم تُدرج الدراسات التي لم تمر بعملية المراجعة من الأقران (peer-review) أو تلك التي ركزت فقط على التعليم الأساسي. تمثلت وحدة التحليل في هذه الدراسة في المقالات العلمية المنشورة ذات الصلة، في حين تمثل سياق البحث في ممارسات تعليم الكتابة الحجاجية في التعليم العالي، وبالأخص في برامج الدراسات العليا في اللغة العربية. وقد جرى تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) الذي تضمن ثلاث مراحل: (١) القراءة الأولية والتميز المبدئي للمصادر، (٢) تصنيف الموضوعات الرئيسية والفرعية، و(٣) التحليل المقارن وتطوير إطار نظري متكامل. وضُمنت جودة التحليل من خلال المراجعة المتكررة للمصادر والتحقق من الاتساق في التصنيف.

النتائج والمناقشة

الأساس النظري لبنية المقال الحجاجي

البنية الأساسية للحجة تتكوّن من عدّة عناصر رئيسية، ويُعدّ نموذج تولمين المرجع الأكثر تأثيراً في دراسات الحجاج، إذ يُعتمد هذا النموذج إطاراً شائعاً لتحليل بنية الحجج. يتألّف نموذج تولمين من ستة عناصر مترابطة، وهي: الادّعاء (Claim) وهو العبارة الرئيسية التي يُراد إثباتها، والمعطيات أو الأدلّة (Evidence) وهي البراهين أو الأسباب التي تدعم الادّعاء، والتسويغ (Warrant) وهو التفسير الذي يبيّن سبب ارتباط المعطيات بالادّعاء، والدعم (Backing) وهو الأدلّة الإضافية

التي تعزّز التسويغ، والمؤهل (Qualifier) وهو المؤشّر على قوّة الادّعاء مثل "قد" أو "عادةً"، والدحض (Rebuttal) وهو الاستثناء أو الشرط الذي لا ينطبق فيه الادّعاء. وتُظهر الدراسات أنّ استخدام هذه العناصر الستة، وبالأخص الحجج المضادّة (Counterargument) والدحض (Rebuttal)، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة أعلى في البنية الحجّاجية للكتابات الأكاديمية. (Stab & Gurevy, 2017)

إنّ البنية الأكاديمية المنظّمة للمقالة الحجّاجية تُسهم إسهاماً ملحوظاً في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، مثل التحليل، والتركيب، والتقويم، واستخلاص النتائج المبنية على الأدلّة. وقد ثبت أنّ التدريب على كتابة المقالة الحجّاجية وفق هيكل واضح وصرّح يؤثر تأثيراً جوهرياً في رفع كفاءة الطلبة على النحو الآتي: أ. تحليل المعلومات المعقّدة وتقييمها نقدياً: حيث يتدرّب الطلبة على تحديد مكوّنات الحجّة مثل الادّعاء، والبيانات، والمقدّمات، والاستنتاج، إضافةً إلى التمييز بين الحجج البسيطة والمعقّدة، وتقويم صدقيّة الحجّة وقوّتها المنطقية. ب. تركيب الأفكار من مصادر متعدّدة وربطها منطقياً: إذ يُحفّزهم تدريب الكتابة الحجّاجية على دمج المعلومات من مصادر متنوّعة، وبناء التبريرات، وصياغة حجج متماسكة ومتراصة. ج. تقويم صحّة الحجج والأدلّة: وذلك من خلال تدريب الطلبة على استخدام الاستدلال الاستنباطي والاستقرائي، وتقويم دقّة الأدلّة وملاءمتها للحجّة المطروحة. د. تطوير استنتاجات مدعومة بالأدلّة العلمية: فالمقالة الحجّاجية الرصينة تتطلّب من الطلبة صياغة استنتاجات تستند إلى تحليل نقدي معمّق وأدلّة علمية قوية. (Mokhtar et al., 2020)

وظيفة بنية المقالة الحجّاجية كإطار معرفي داعم تُظهر الدراسات أنّ وضوح البنية في المقالة الحجّاجية، من خلال مراحلها الأساسية مثل التخطيط، والمتابعة، والتقويم، يُعدّ عاملاً مهماً في تنمية المهارات ما وراء المعرفية لدى الطلبة. فهذه البنية لا تقتصر على تنظيم عملية الكتابة فحسب، بل تُسهم أيضاً في مساعدة الطلبة على إدارة تفكيرهم بشكل منهجي، ومراقبة مسار حججهم، والتأمّل في منطقتها أثناء الكتابة. ومن خلال هذا الإطار البنائي، يتمكّن الطلبة من التخطيط للحجج بصورة منظّمة، ومتابعة تقدّمها واتّساقها الداخلي، إضافةً إلى تقييم مواطن القوة والقصور في الحجج التي يبنونها. (Teng & Yue, 2023)

لقد ثبت أنّ إتقان بنية المقالة الحجّاجية يُعزّز مهارات التفكير النقدي لدى طلبة التعليم العالي، ولا سيّما في جوانب التحليل، والتقويم، وصياغة الحجج القائمة على الأدلّة. وتشير الشواهد

التجريبية المستندة إلى أبحاث متعدّدة في ميدان التعليم العالي إلى أنّ الطلبة الذين يتدرّبون على استخدام نماذج البنية الحجاجية، مثل نموذج تولمين (Toulmin)، يحققون درجات أعلى في مهارات التفكير النقدي وأداءً أفضل في الكتابة مقارنةً بالمجموعات الضابطة. (Supriyadi, 2023)

بنية المقال الحجاجي والتربية النقدية

لقد ثبت أن البنية المنهجية للمقالة الحجاجية تُسهم في تدريب الطلبة على التفكير التأملي والتحليلي والتقييمي، كما أنّها ذات صلة وثيقة بالبيداغوجيا النقدية. وتُظهر الدراسات أنّ توظيف بنية حجاجية واضحة وصریحة لا يؤدي فقط إلى رفع مستوى جودة الحجج، بل يُعزّز كذلك الوعي النقدي لدى الطلبة ويقوّي قدرتهم على إحداث التحوّل الاجتماعي:

أ. تدريب على التفكير التأملي

يُطالب الطلبة بالتأمّل في تجاربهم وقراءاتهم والواقع الاجتماعي قبل صياغة حججهم. وفي إطار البيداغوجيا النقدية، يُعدّ التأمّل أساساً لإدراك وجود مظاهر الظلم أو التحيز أو الأيديولوجيا الكامنة في النصوص والخطابات. ومن خلال كتابة المقالة الحجاجية، يتدرّب الطلبة على مراجعة افتراضاتهم الشخصية ومقارنتها بوجهات نظر أخرى. (Rosmiati et al., 2020)

ب. تدريب على التفكير التحليلي

تفرض بنية المقالة على الطلبة تفكيك القضايا المعقّدة إلى عناصر منطقية: الادّعاء، والأسباب، والأدلة، والدحض. ويتم إجراء التحليل للبيانات أو النظريات أو الظواهر الاجتماعية لضمان أن تكون الحجج مبنية لا على الآراء الفردية فحسب، بل على أسس منهجية قابلة للاختبار. وفي سياق البيداغوجيا النقدية، يُسهم هذا التحليل في مساعدة الطلبة على إدراك علاقات السلطة والبنى الاجتماعية والأثر الأيديولوجي الفاعل في القضايا المطروحة (Rosmiati et al., 2020)

ج. تدريب على التفكير التقييمي

تُتيح أقسام الدحض والاستنتاج في المقالة الحجاجية للطلبة فرصة تقييم مواطن القوة والضعف في الحجج، سواء كانت حججهم الخاصة أو حجج الآخرين. ويشمل هذا التقييم الأبعاد المنطقية والأخلاقية والاجتماعية، كما يُحفّز على تبني معايير قائمة على العدالة الاجتماعية والمسؤولية. (Wale & Bishaw, 2020)

إنّ بنية المقالة الحجاجية لا تقتصر وظيفتها على كونها تمريناً أكاديمياً فحسب، بل تُسهم أيضاً في إحداث عملية حوارية بين الطالب من جهة، والأفكار والنصوص والواقع الاجتماعي من جهة

أخرى. ومن خلال هذا المسار، يُوجَّه الطالب إلى تنمية وعي نقدي تجاه القضايا المطروحة، ويُحفَّز على امتلاك القدرة على إحداث التحوُّل الاجتماعي. ويتَّسق ذلك مع أهداف البيداغوجيا النقدية التي تسعى إلى تكوين طلبة واعين، تأمليين، وقادرين على اقتراح حلول عملية للمشكلات الواقعية في المجتمع. (Wale & Bishaw, 2020)

في سياق تعليم اللغة العربية لمرحلة الدراسات العليا، تكتسب هذه الأبعاد أهمية بالغة نظرًا للتحديات اللغوية والثقافية التي يواجهها الطلبة. وقد أظهرت النتائج أن إدماج أنشطة الكتابة الحجاجية في مناهج اللغة العربية للدراسات العليا يُسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي بنسبة تصل إلى ٤٥٪ مقارنة بالطرائق التقليدية. كما بيّنت النتائج وجود تحسُّن ملحوظ في قدرة الطلبة على تحليل النصوص الكلاسيكية والمعاصرة تحليلًا نقديًا ومنهجيًا. (Beniche, 2023)

استراتيجيات تعليم المقال الحجاجي

إنَّ تطوير استراتيجيات فعّالة لتدريس المقالة الحجاجية في سياق اللغة العربية لمرحلة الدراسات العليا يقتضي اعتماد مقاربة تكاملية تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي. وتشير الأدبيات المعاصرة إلى أنَّ أكثر الاستراتيجيات فاعلية هي تلك التي تتبَّى أسلوبًا تشاركيًا وتفاعليًا في التعليم، بحيث يكون الطالب شريكًا فاعلًا في عملية بناء المعرفة وتنمية المهارات، ومن أبرز هذه المهارات:

١. استراتيجية التعلُّم القائم على المشكلات (Problem-Based Learning/PBL): يُعرِّض الطلبة لمشكلات واقعية ومعقّدة في ميدان اللغة والأدب العربي، ويُطلب منهم تطوير حجج مقنعة لحلّ هذه المشكلات. وقد طبّقت إحدى الدراسات هذه الاستراتيجية على عيّنة مكوّنة من ٦٠ طالب دراسات عليا، وأظهرت النتائج تحسُّنًا ملحوظًا في جودة الحجج المكتوبة بنسبة بلغت ٦٢٪ مقارنة بالطرائق. (Rufaiqoh et al., 2024)
٢. استراتيجية التعلُّم التعاوني (Collaborative Learning): من خلال العمل ضمن مجموعات صغيرة، يتمكّن الطلبة من تبادل الأفكار والآراء، وتطوير حجج جماعية، وانتقاد حجج زملائهم بشكل بناء. وتُعدّ تقنية "مجموعات المراجعة النقدية (Critical Review Groups) من الأساليب الفاعلة، إذ تتيح للطلبة مراجعة مقالات زملائهم وتقديم تغذية راجعة نقدية تسهم في رفع مستوى جودة الحجج والأدلة المستخدمة (Wissinger & De La Paz, 2016)

٣. تكامل التكنولوجيا الرقمية مع التعلّم التقليدي: أدى دمج منصّات التعلّم الإلكتروني مثل Moodle و Canvas مع تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) إلى إحداث تحوّل ملحوظ في تعليم مهارة كتابة المقالة الحجاجية. إذ يوفّر الذكاء الاصطناعي تغذية راجعة فورية ومفصّلة حول قوّة الحجج، وبنية المقالة، والأدلة المستخدمة من قبل الطلبة، الأمر الذي يرفع من جودة الكتابة الأكاديمية بشكل ملموس ويُحسّن في الوقت ذاته مستوى المراجعات. كما يُسهّم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مشاركة الطلبة في عملية الكتابة، ورفع دافعيتهم، وتسريع دورة التغذية الراجعة. (Guo et al., 2025)
٤. استراتيجية التعقيد المتدرّج (Scaffolded Complexity) : تبدأ هذه الاستراتيجية بمشكلات بسيطة ثم تنتقل تدريجيًا إلى مشكلات أكثر تعقيدًا. ففي المرحلة الأولى، يقوم الطلبة بتحليل حجج بسيطة وتحديد عناصرها الأساسية. وفي المرحلة الثانية، يُكلّفون بكتابة مقالة حجاجية قصيرة. أمّا في المرحلة النهائية، فيُطلب منهم تطوير مقالة حجاجية معقّدة تتضمّن مراجعة شاملة للأدبيات وتحليلًا نقديًا متعدّد الأبعاد. إنّ الانتقال من المشكلات البسيطة إلى المشكلات المعقّدة يُيسّر للطلبة إتقان بنية الحجّة، وصقل مهارات التحليل، والارتقاء تدريجيًا بجودة ومستوى تعقيد كتاباتهم الحجاجية (Fan & Chen, 2021)
٥. استراتيجية "البحث القائم على الحجّة" (Argument-Based Inquiry) تتطلب من الطلاب تطوير أسئلة بحثية أصيلة، وجمع البيانات من مصادر موثوقة، وتحليل هذه البيانات لتطوير حجج مدعومة بالأدلة التجريبية. هذا النهج يساعد في ربط مهارات الكتابة الحجاجية بمتطلبات البحث العلمي في الدراسات العليا. تكامل البحث العلمي في الكتابة الحجاجية: يُدرّب الطلبة على مهارات البحث المتقدّمة واستخدام قواعد البيانات العلمية المتخصّصة. وتُعدّ استراتيجية "الاستقصاء القائم على الحجاج" (Argument-Based Inquiry) من الطرائق الفاعلة في هذا المجال، إذ تُلزم الطلبة بتطوير أسئلة بحثية أصيلة، وجمع البيانات من مصادر موثوقة، ثم تحليلها لبناء حجج مدعومة بالأدلة التجريبية. وبهذا الربط، يتم وصل مهارات الكتابة الحجاجية بمتطلّبات البحث العلمي في مرحلة الدراسات العليا. (Mekheimer, 2025)
٦. التقويم الأصيل (Authentic Assessment) : يُقيّم الطلبة من خلال ملفّ إنجاز (Portfolio) يتضمّن مجموعة من المقالات الحجاجية، ومشروعات بحثية تطبيقية،

وعروضاً شفوية للحجج المطوّرة. وتشمل معايير التقييم: وضوح الادّعاء الرئيس، وقوّة الأدلّة المقدّمة، والعلاقات المنطقية بين الأفكار، إضافةً إلى القدرة على مواجهة الحجج المضادّة. ووفقاً لدراسة (Akib et al., 2025)، فإنّ المشروعات البحثية التطبيقية والعروض الشفوية تُوجّه الطلبة إلى توظيف الحجج في مواقف واقعية، وتقويم قوّة الأدلّة، والدفاع عن الحجج أمام الجمهور، مما يُسهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي والاتصال الفعّال.

إنّ دمج البحث العلمي في تدريبات الكتابة باللغة العربية يُعدّ استراتيجية أساسية لتعزيز الجودة الأكاديمية وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة. فهذا النهج لا يقتصر على تمكين الطلبة من إتقان اللغة العربية فحسب، بل يقتضي منهم أيضاً القدرة على توظيف المنهج العلمي في عملية الكتابة. وتشمل كتابة الرسائل والأعمال العلمية في أقسام اللغة العربية استراتيجيات متعددة مثل التخطيط، وجمع البيانات، وبناء المحتوى، والترجمة، والتقويم، والمراجعة. وتُسهم هذه المراحل في تدريب الطلبة على تطبيق خطوات البحث العلمي في الكتابة باللغة العربية، بما يمكنهم من إنهاء دراستهم في الوقت المحدّد وإنتاج أعمال علمية ذات جودة عالية. (Mahbubah et al., 2021)

الخاتمة

تُظهر نتائج الدراسات أنّ بنية المقالة الحجاجية تؤدي دوراً محورياً في تعليم اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا، إذ تُسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتأملي والتحليلي والتقييمي لدى الطلبة. كما أنّ دمج استراتيجيات تعلّم مثل التعلّم القائم على المشكلات (Problem-Based Learning)، والتعلّم التعاوني، واستخدام التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، والتعقيد المتدرّج، وتكامل البحث العلمي، والتقويم الأصيل قد أثبتت فاعليته في تعزيز جودة حجج الطلبة، وتشكيل وعي نقدي، وبناء هوية أكاديمية أكثر نضجاً.

وتؤكد هذه النتائج على أهمية الكتابة الحجاجية كجزء لا يتجزأ من مناهج الدراسات العليا في اللغة العربية، ليس فقط من أجل رفع مستوى البحث العلمي والنشر الأكاديمي، بل أيضاً لإعداد الطلبة لمواجهة التحديات الأكاديمية على الصعيد العالمي. ويمكن توجيه البحوث المستقبلية نحو تطوير نماذج أكثر تطبيقية لتنفيذ الكتابة الحجاجية داخل قاعات تدريس اللغة العربية، بما في

ذلك الاستخدام المستدام للتكنولوجيا الرقمية والدراسات التجريبية لقياس أثرها في الأداء الأكاديمي. أمّا على المستوى العملي، فينبغي على الأساتذة والمؤسسات التعليمية اعتماد الكتابة الججاجة القائمة على البيداغوجيا النقدية بوصفها استراتيجية رئيسة للنهوض بجودة التعليم والارتقاء بكفاءات الطلبة الأكاديمية في مرحلة الدراسات العليا للغة العربية.

كلمة الشكر والتقدير (اختياري)

نتقدم بالشكر والتقدير لجميع الباحثين والأكاديميين الذين ساهموا في تطوير الأدبيات المتعلقة بتعليم اللغة العربية والتفكير النقدي. كما نشكر المكتبات الأكاديمية وقواعد البيانات العلمية التي وفرت المصادر اللازمة لإنجاز هذا البحث.

المراجع

- Beniche, M. (2023). The Correlation between Critical Thinking Skills and Argumentative Writing Skills in Moroccan Higher Education. *International Journal of Language and Literary Studies*, 5(1), 212–229. <https://doi.org/10.36892/ijlls.v5i1.1226>
- Crookes, G. V. (2021). Critical language pedagogy: An introduction to principles and values. *ELT Journal*, 75(3), 247–255. <https://doi.org/10.1093/elt/ccab020>
- Fan, C.-Y., & Chen, G.-D. (2021). A scaffolding tool to assist learners in argumentative writing. *Computer Assisted Language Learning*, 34(1–2), 159–183. <https://doi.org/10.1080/09588221.2019.1660685>
- Guo, K., Zhang, E. Di, Li, D., & Yu, S. (2025). Using <sc>AI</sc>-supported peer review to enhance feedback literacy: An investigation of students' revision of feedback on peers' essays. *British Journal of Educational Technology*, 56(4), 1612–1639. <https://doi.org/10.1111/bjet.13540>
- Khotimah, E. R. I. (2024). The Effectiveness of Problem Based Learning Method towards Student's Critical Thinking Skills in Argumentative Essay Writing. *JEET, Journal of English Education and Technology*, 4, 14884–14894. <http://jeet.fkdp.or.id/index.php/jeet/article/view/85>
- Le, H. Van, & Nguyen, L. Q. (2024). Promoting L2 learners' critical thinking skills: the role of social constructivism in reading class. *Frontiers in Education*, 9(June), 1–12. <https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1241973>
- Mahbubah, L., Sutaman, S., & Syuhadak, S. (2021). Strategy for Writing Scientific Research among Students in Department of Arabic. *Izdiyar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 4(1), 71–84. <https://doi.org/10.22219/jiz.v4i1.15840>
- Mekheimer, M. (2025). Generative AI-assisted feedback and EFL writing: a study on proficiency, revision frequency and writing quality. *Discover Education*, 4(1), 170. <https://doi.org/10.1007/s44217-025-00602-7>



- Mokhtar, M. M., Jamil, M., Yaakub, R., & Amzah, F. (2020). Debate as a Tool for Learning and Facilitating Based on Higher Order Thinking Skills in The Process of Argumentative Essay Writing. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 19(6), 62–75. <https://doi.org/10.26803/ijlter.19.6.4>
- Qoyyimah, U., Agustawan, Y., Phan, T.-T. T., Maisarah, M., & Fanani, A. (2022). Critical Pedagogy through Genre-Based Pedagogy for Developing Students' Writing Skills: Strategies and Challenges. *NOBEL: Journal of Literature and Language Teaching*, 13(1), 98–116. <https://doi.org/10.15642/NOBEL.2022.13.1.98-116>
- Rosmiati, R., Liliyasi, L., Tjasyono, B., Ramalis, T. R., & Satriawan, M. (2020). Measuring level of reflective thinking of physics pre-service teachers using effective essay argumentation. *Reflective Practice*, 21(4), 565–586. <https://doi.org/10.1080/14623943.2020.1777957>
- Rufaiqoh, E., Hasanah, M., Syuhadak, S., Asy'ari, H., & ElJack Ibrahim, N. I. (2024). Problem-Based Learning (PBL) in Arabic Opinion Writing Learning. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 8(2), 249–263. <https://doi.org/10.15575/jpba.v8i2.38579>
- Srinawati, W., & Alwi, R. (2020). Critical Thinking Ability in EFL Students' Argumentative Essay Writing: The Difficulties and The Strategies. *Jurnal Serambi Ilmu*, 21(2), 200–210. <https://doi.org/10.32672/si.v21i2.2194>
- Stab, C., & Gurevych, I. (2017). Parsing Argumentation Structures in Persuasive Essays. *Computational Linguistics*, 43(3), 619–659. https://doi.org/10.1162/COLI_a_00295
- Supriyadi, A. (2023). Improving Students' Critical Thinking by Employing Toulmin Pattern of Argumentation. *Education of English as A Foreign Language*, 6(2), 130–144. <https://doi.org/10.21776/ub.educafl.2023.006.02.03>
- Teng, M. F., & Yue, M. (2023). Metacognitive writing strategies, critical thinking skills, and academic writing performance: A structural equation modeling approach. *Metacognition and Learning*, 18(1), 237–260. <https://doi.org/10.1007/s11409-022-09328-5>
- Wale, B. D., & Bishaw, K. S. (2020). Effects of using inquiry-based learning on EFL students' critical thinking skills. *Asian-Pacific Journal of Second and Foreign Language Education*, 5(1), 9. <https://doi.org/10.1186/s40862-020-00090-2>
- Wissinger, D. R., & De La Paz, S. (2016). Effects of critical discussions on middle school students' written historical arguments. *Journal of Educational Psychology*, 108(1), 43–59. <https://doi.org/10.1037/edu0000043>
- Yamin, M. (2025). Enhancing Students' Argumentative Writing Through Problem-Based Learning and Critical Thinking Skills. *English Review: Journal of English Education*, 13(1), 363–370. <https://doi.org/10.25134/erjee.v13i1.9704>